

مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كورونا كوفيد (19)

نادية بوضياف³

سعاد بوسعيد²

أحمد خروبي^{1,*}

^{1,2,3} جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

The verbal communication skill among the autistic child during the Covid virus 19 lockdown

Ahmed Kharoubi^{1,*}

Souad Boussaid²

Nadia Boudiaf³

trostkkie@gmail.com

souadboussaid54@gmail.com

nadia_boudiaf@hotmail.fr

University of Kasdi Merbah Ouargla (Algeria)

Receipt date: 19/11/2020; Acceptance date: 26/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The current study aims at revealing the level of verbal communication skill of the autistic children during the Covid-19 virus lockdown in the city of Ghardaïa.

To achieve the objectives of the study, we adopted the descriptive approach, the study sample consisted of (40) autistic children who were selected by from the centers and associations of people with special needs in Ghardaïa.

The verbal communication skill scale was applied, as the study tool. The results indicated that there was a low level of verbal communication skill among the study sample during the lockdown period, and there were no differences in the level of verbal communication skill according to age and gender, with the parents lack of continuity to train their autistic children on communication skill during the Covid-19 lockdown.

Key words. Verbal Communication skill, Autism Spectrum Disorder , Covid Virus-

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19 بمدينة غرداية، و لتحقيق اهداف الدراسة اعتمدنا استخدام المنهج الوصفي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا ذي اضطراب طيف التوحد اختيروا بالطريقة القصدية على مستوى مراكز وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة بغرداية، كما تم تطبيق مقياس مهارة التواصل اللفظي، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، تبين وجود مستوى منخفض لمهارة التواصل اللفظي لدى عينة الدراسة خلال فترة الحجر الصحي، إضافة لعدم وجود فروق في مستوى مهارة التواصل اللفظي حسب السن والجنس، مع عدم وجود استمرارية لدى الوالدين لتدريب الطفل على مهارة التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن الكوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: مهارة التواصل اللفظي، اضطراب طيف التوحد، فيروس كوفيد 19.

*corresponding author

1. إشكالية الدراسة

منذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) يوم (11 مارس 2020) بأن فيروس الكوفيد-19 جائحة عالمية، نتيجة ارتفاع عدد الحالات المصابة به خارج منطقة بداية ظهوره بالصين، كذا زيادة عدد الدول المنتشرة فيها، مما استدعى من المنظمة إقرار توصيات للحد من تفاقم الوضعية الوبائية، متمثلة في " الحجر الصحي و التباعد الاجتماعي " (Domenico & Vanelli, 2020) حيث تم تطبيق ذلك في العديد من الدول التي اتخذت إجراءات وقائية صارمة للحد من انتشار العدوى، على غرار الجزائر التي كانت سباقة في تنفيذ هاته التوصيات ابتداء من (12 مارس 2020) بإصدارها لقرارات بتعليق العديد من الأنشطة كما أعلنت على الزامية الحجر الصحي بالمنزل، الإغلاق التام للمؤسسات التعليمية، إلخ... مما أدى إلى إغلاقات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

أثرت هاته الإجراءات على الجانب التعليمي للأطفال، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة كحالات التوحد، نظرا لحاجتهم إلى التواصل مع أقرانهم و مع الأسر و المجتمع. حيث أصدر المركز الوطني للدراسات والأعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة و الطفولة (2963) تقريرا عن توحيد متكفل بها على مستوى المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا حسب السنة الدراسية (2018-2019) بلغ عدد الحالات الذكور (2244)، أما الإناث (719)، فالأطفال الذين عمرهم بين (03-05) سنوات (465) من بينهم بين (06-10) سنوات (1861) في حين البالغين بين (11-14) من العمر (519) أما البالغين بين (15-18) سنوات (118) (المركز الوطني للدراسات والأعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة و الطفولة، 2020).

فتعتبر الرابطة الأمريكية (APA) في الإصدار الخامس الجديد للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (DSM-5) بأن العجز لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على شكل قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي وبمحدودية وتكرارية السلوكات، الاهتمامات والأنشطة، فهو اضطراب يندرج تحت تصنيف الاضطرابات النمائية العصبية، بحيث تم الغاء تصنيفات التوحد المتمثلة في التوحد، متلازمة اسبرجر، متلازمة الريت، اضطراب الطفولة التفككي، اضطراب النمو الشامل غير المحدد حسب الدليل السابق التشخيصي والإحصائي (APA, 2013) الإصدار الرابع، فيما تم اعتباره اضطرابا نمائيا عصبيا تندرج أعراضه من الشديد إلى الخفيف حسب الإصدار (American Psychiatric Association, 2013) المتمكن بعض الحالات من اكتساب قدرات لغوية شبه عادية بينما تبقى الحالات الأخرى غير ناطقة ولا تكتسب قدرات لغوية، بحيث أن صعوبات التواصل اللفظي لديهم تظهر في العجز عن توظيف اللغة في التواصل، فيمكن أن يقوم بتوظيف اللغة في المصاداة أو ترديد الكلام دون فهم معناه، أو من أجل الطلب فقط، كما أن القدرة على الكلام يتميز بتنظيم وإيقاع شاذ مع عدم تمكنهم من قواعد لغوية (Alberta Learning Special Programs Branch, 2003). لهذا ما تؤكد العديد من الدراسات لوجود قصور في التواصل اللفظي لدى هؤلاء، تندرج من عدم اكتساب تواصل لفظي، إلى اكتساب قدرة لفظية تفتقد للتوظيف النفعي، الاجتماعي، أو وجود نبرات صوت شاذة و (Farmer, 2003; Min & Wah, 2011; Geib, 2018). فهم يعجزون عن اكتساب هذه المهارات في السياق الطبيعي للنمو و للتدريب المكثف في سبيل تنميتها لديهم، إضافة لنقل أثر التدريب إلى البيئة المنزلية من أجل ترسيخ المكتسبات وتجنب نسيان المعلومة، فغالبا ما يكونون عرضة للانتكاسة بفقدانهم للمهارات المكتسبة نتيجة الإغلاقات (Nouf, 2015) فهم يحتاجون على الأقل (25) ساعة تدريب إلى (30) ساعة (Warren, et al., 2011). كما يعتمد الأولياء على توجيهات المختصين في تنفيذ الخطة التدريبية لتنمية مهارات أبنائهم لنقل أثر التدريب إلى المنزل وتعميم مكتسباتهم (Narzisi, 2020; Prata, Lawson, & Coelho, 2018).

في حين ان الظروف التي شهدها العائلات (Di Renzo, et al., 2020) إقرار العديد من الدول الحجر الصحي نتيجة لفيروس الكوفيد-19 حالت دون مواصلة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتدريب على مستوى المراكز والعيادات الخاصة، فادى ذلك لظهور اضطرابات سلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (63) زيادة في معدل السلوكيات النمطية والتكرارية لديهم بنسبة (30%) من عينة الدراسة، بالإضافة لوجود توتر حركي لديهم اضطرابات في النوم نتيجة للحجر الصحي بسبب الكوفيد-19.

وهذا ما تؤكده (Amorim, Catarino, Miragaia, Ferreras, Viana, & Guardiano, 2020) على عينة من (56) ذوي نمو طبيعي (43) ذوي اضطراب طيف التوحد، أظهرت تغييرا في السلوك من خلال ظهور اضطرابات سلوكية لديهم، وجود مشكل في التحكم الانفعالي، ارتفاع في مستوى القلق لدى أوليائهم، كما ان الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لم يمضوا فترة الحجر الصحي ببرامج روتينية مبرمج أظهرت مستوى أقل من القلق مقارنة بالأطفال الذين لم يتم برمجة برنامج روتيني يومي لهم.

من خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى احتفاظ أطفال التوحد بالمهارات المكتسبة سابقا من التدريب والمتعلقة بالتواصل اللفظي بعد الانقطاع الطويل عن مراكز التأهيل ومدى تأثيرها بفترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس الكوفيد-19، ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

1.4 تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق في التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد، خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس الكوفيد-19
- هل توجد فروق في التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد، خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 حسب الجنس؟
- هل توجد فروق في التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد، خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 .
- هل توجد فروق في التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 .

2.4 فرضيات الدراسة:

- مستوى منخفض في التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد، خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19.
- مستوى منخفض في التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد، خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 حسب الجنس.
- مستوى منخفض في التواصل اللفظي لدى الطفل التوحد، خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 .
- مستوى مرتفع في التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 .

4 3 الهدف من الدراسة: تتجلى أهداف الدراسة كالتالي:

- التعرف على مستوى الفهم اللفظي للطفل ذي اضطراب طيف خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كوفيد-19.
- معرفة الفروق في الفهم اللفظي للطفل ذي اضطراب طيف خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 حسب الجنس.
- معرفة الفروق في التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19.
- استمرارية في تدريب الطفل ذي اضطراب طيف خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19.

4 4 أهمية الدراسة: أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تبرز أهميتها من خلال عينة الدراسة والتي تتمثل في فئة الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف توحّد.
- الكشف على مستوى التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19.
- الكشف عن تأثير التدريب ومواصلته خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19 على تنمية التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف.

4 5 التعاريف الإجرائية:

مهارة التواصل اللفظي: هي القدرة على فهم اللغة واستخدامها في المواقف المختلفة. وهي القدرة على فهم اللغة واستخدامها في المواقف المختلفة. وهي القدرة على فهم اللغة واستخدامها في المواقف المختلفة.

اضطراب طيف التوحّد: هو اضطراب في النمو يؤثر على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين. وهو اضطراب في النمو يؤثر على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين. وهو اضطراب في النمو يؤثر على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.

فيروس كورونا كوفيد (19): حسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية. تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وكوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019. إن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

4 6 حدود الدراسة:

-الحدود الزمانية و المكانية: تم تطبيق الدراسة ابتداء من يوم 2020/10/10 إلى 2020/10/16 على مستوى المراكز النفسية
الجماعية بولاية بئر العات.

-الحدود البشرية: عينة الدراسة في أربعين (40) اضطراب طيف التوحد.

4 الطريقة والادوات:

1 2 منهج الدراسة : في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر
اشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر
والاحداث ويشمل في الكثير من الاحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها، ويقوم المنهج الوصفي على
رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة معينة او عدة فترات، من اجل التعرف على الظاهرة
او الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (ربيع و عثمان ، 2000).

2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

1.2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من (40) أفراد، يتم التكفل بهم على مستوى المراكز النفسية
الجماعية بولاية بئر العات، قام الباحث بتوزيع استمارات مقياس مهارة التواصل اللفظي على مستوى المراكز
والجماعية، ليتم الإجابة على فقراتها من طرف اولياء الاطفال ذوي طيف التوحد، وفي الجدول (02) (03)
الجدول 01: توزيع عينة الدراسة الاساسية حسب المراكز والجنس.

الجنس	النسبة	مجتمع الدراسة	المركز/الجمعية
انثى	15 ، 33	45%	المركز النفسي البيداغوجي ضاية بن ضحوة
03	8 ، 19	22.5%	الجمعية
01	12 ، 30	32.5%	الجمعية
01	35 ، 87.5	100%	الجمعية
05			

الجدول 02: وصف عينة الدراسة حسب الجنس.

المتغير	عدد الافراد	النسب المئوية
الذكور	35	87,5%
الإناث	5	12,5%

حسب الجدول رقم (01) (02) نجد أن العينة المتمثلة في (35) طفلاً بنسبة قدرت بـ
(87,5%) التوحد الإناث كان عددهم (5) بنسبة قدرت بـ (12,5%)
حيث نلاحظ أن عدد الذكور في (02) وذلك لأن اضطراب طيف التوحد يصيب الأولاد الذكور
أكثر من الإناث بنسبة (4 ذكور مقابل أنثى واحدة) (Centers of Disease Control and Prevention, 2020).

الجدول (03): توزيع عينة أطفال التوحد حسب السن.

المتغير	التصنيف	عدد الافراد
الجنس	♂ 5	12
	♂ 6	18
	♂ 7	10
	♀	40

حسب الجدول رقم (03) نجد ان عينة الدراسة تتراوح اعمارها ، (5) (7) .

32 أدوات الدراسة:

١ 3 2 مقياس مهارة التواصل اللفظي: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس " (2014) أحمد علي، (28) بحوث يحمي على بعدين، البعد الأول يقيس مهارات التواصل غير اللفظية ويحتوي على (66) فقرات ، يتم تصحيحها بإعطاء ثلاث درجات في حالة اختيار (نعم يفعل)، درجتين في حالة اختيار الإجابة (يفعل إلى حد ما)، إعطاء درجة واحدة في حالة .(لا يفعل)، وذلك على جميع فقرات المقياس، وقد طبقه على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دراهم، (2014) : "فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد "هي عينة قريبة من عينة الدراسة. (66) موزعة على بعد التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، تم حساب الاتساق الداخلي للأداة من طرف صاحب المقياس وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مفردة والبعد الذي تنتهي إليه دالة إحصائيا أغلبها دالة عند (0.05) ، كما تبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مفردة ودرجة المقياس الكلية داله (0.01)، في حين بلغت قيمة الثبات عن طريق معادلة بيرسون (0.94) بطريقة التجزئة (0.05) ، النتائج سالف الذكر نلاحظ أن المقياس صادق ويقيس ما صمم لقياسه كما أنه يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والثبات.

2 3 2 استمارة رصد ايام التدريب: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ تدريب الاولياء لطفل ذي اضطراب طيف التوحد على مهارات التواصل اللفظي في فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كورونا الكوفيد-19، بحيث كانت بدائل الإجابة يوميا، مرتان في الاسبوع، مرة في الاسبوع، ولا مرة في الاسبوع.

4.2. المعالجة والاساليب الإحصائية المستخدمة:

1422 المعالجة الإحصائية: عينة الدراسة جرى ترميزها وإدخال البيانات وتم معالجتها [SPSS]. برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

2 4 2 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرار، والنسب المئوية.
- اختبار تحليل التباين الأحادي "One way-anova".
- حساب الفروق لعينتين مستقلتين "Independent t.test".

19. سب الجنس بالتالي عدم تحقق الفرضية.

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص على ما يلي: "توجد فروق في مهارة التواصل اللفظي لدى [] [] [] [] خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن كوفيد-19". قمنا بتطبيق الأسلوب الإحصائي تحليل التباين [] [] هو اختبار معلمي يهتم ببحث الفروق بين متوسطات درجات مجموعات كل متغير مستقل على المتغير التابع. [] [] موضح في الجدول رقم (06).

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1080.431	2	540.215	1.488	0.239 0.0000
داخل المجموعات	13431.344	37	363.009		
المجموع	14511.775	39			

601

(0.05) بالتالي لا يوجد فرق في التباين بين المجموعات. حيث كان مجموع المربعات بين المجموعات ي (1080.431) درجة الحرية (02) ومتوسط المربعات بين المجموعات يقدر ب (540.215) ومتوسط المربعات داخل المجموعات (13431.344) درجة الحرية (37) ومتوسط المربعات داخل المجموعات يقدر ب (363.009). وقدر مجموع المربعات (14511.775) عند درجة الحرية (39) ومنه عدم تحقق الفرضية أي لا توجد فروق في مهارة التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروسك (19) .

فحسب نتائج الدراسة الحالية يمكننا القول بأنه لا توجد فروق في التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والإحصائي لا يمكن ان يكون لكون الفئات العمرية كانت متقاربة جدا والمتمثلة في سن (5) (6) سنوات والذين يدخلون في نفس مرحلة النمو المتمثلة في الطفولة الثانية والمتميزة بنفس الخصائص عموما عند الأطفال العاديين وغير العاديين التوحد بصفة خاصة لاشتراكهم في ميزة عدم التواصل مع الآخرين. وقد قدم الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية الإصدار الخامس ملامح صورة إكلينيكية للطفل ذي اضطراب من بينها الاختلال في التواصل مع الآخرين والتي تشمل المهارات اللفظية وغير اللفظية كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه. وقد تغيب اللغة الكلية، وقد يوجد لغة شاذة دون معنى وهدف، فالبعض منهم يردد أحيانا كلاما غير مفهوم واستعمال الضمائر بشكل خاطئ (2018 American Psychiatric Association 2013).

عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: والتي تنص على ما يلي: "استمرارية في تدريب الطفل مهارة التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس 19" وقد تم حسابها عن طريق التكرارات والنسب المئوية. وكانت النتائج كما هي موضح في الجدول (07):

الجدول (07): يوضح مدى استمرارية التدريب على مهارة التواصل اللفظي في فترة الحجر الصحي الناتجة عن الكوفيد 19.

يومية		مرتان في الاسبوع		مرة في الاسبوع		ولا مرة في الاسبوع		المجموع	
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
3	37	5	35	11	29	21	19	40	120
7.5%	92.5%	12.5%	87.5%	27.5%	72.5%	52.5%	47.5%		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يوضح في تدريب الطفل ذي طيف التوحد على مهارة التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد 19 من طرف الوالدين، ان نسبة تكرار (نعم) (لا) التدريب اليومي تقدر ب (92.5) أكبر بكثير من نسبة (نعم) والتي قدرت ب (7.5) أي ان الاولياء لم يقوموا بالتدريب على مهارة التواصل اللفظي.

كما نلاحظ ان نسبة تكرار الإجابات ب (لا) المتعلقة بممارسة التدريب مرتان في الاسبوع تقدر ب (87.5%) وهي أكبر بكثير من نسبة (نعم) والتي قدرت ب (12.5) الاولياء الذين لم يقوموا بالتدريب ولو مرتان في الاسبوع هم النسبة الأكبر. ايضا نلاحظ ان نسبة تكرار الإجابات ب (لا) المتعلقة بممارسة التدريب مرة في الاسبوع تقدر ب (72.5%) وهي أكبر بكثير من نسبة الإجابة بنعم والتي قدرت ب (27.5%) أي ان النسبة الأكبر لصالح الاولياء الذين لم يقوموا بالتدريب ولا مرة في الاسبوع.

إضافة لذلك نلاحظ أن نسبة تكرار الإيماءات (اليدوية) المتعلقة بعدم ممارسة التدريب ولا مرة في الإيماءات (52.5%) وهي أكبر من نسبة تكرار الإيماءات (اليدوية) التي تخص الأولياء الذين قاموا بالتدريب والتي قدرتها (47.5%) أي أن أغلبية الأولياء لم يقوموا بتدريب أطفالهم مرة في الأسبوع. وقد يعود ذلك لعدة أسباب تختلف من أسرة لأخرى قد تكون لظروف صحية، نفسية، اجتماعية أو اقتصادية أو نتيجة للفروق في المستوى التعليمي، فدراسة (Colizzi, Sironi, Antonini, Ciceri, Bovo, & Zoccante, 2020) توصلت إلى وجود صعوبات لدى (93.3%) عائلة لذوي الأطفال طيف التوحد من عينة الدراسة في تسير الأنشطة اليومية أثناء الحجر الصحي، خاصة في أوقات الفراغ والأنشطة المنظمة والمحددة، إضافة لـ (41.5%) من العائلات، فالدراسة أظهرت أن توترا وقلقاً لا تكيفية، فبالرغم من تعدد الأسباب يظهر جلياً أن انعدام التدريب يؤثر في مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد الذي يحتاج للمواصلة وعدم الانقطاع. التدريب، فمدى تدريب الطفل ذي طيف التوحد على مهارة التواصل اللفظي من طرف أولياءهم خلال فترة الحجر الصحي تفسر في حد ذاتها انخفاض التواصل اللفظي لدى عينة هذه الدراسة خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19.

فيعتبر التدريب المكثف والتواصل للطفل طيف التوحد من أهم العوامل لتحسين من شدة الأعراض لديهم وتحسين حياتهم وحياة الأفراد المحيطين بهم. فالطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد لا يستطيع التفاعل مع الآخرين والاندماج في المجتمع، فهو منشغل بذاته بشكل نمطي، ومنطو على نفسه، يرفض التواصل مع الآخرين ويتميز بتبلد المشاعر والاحاسيس حيث تختلف شدة الاضطراب من طفل لآخر لذا يجب على الأولياء الاستمرار في المحاولة للتواصل معهم ويكون ذلك عن طريق التدريب سواء كان بشكل يومي أو متقطع نظراً لأهميته لدى هذه الفئة، خاصة في ظل الظروف التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 قطاع خدمات التكفل، تأهيل وتدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تؤكد دراسة (2001) على ذلك في قولها "وللحد من صعوبات اللغة والتواصل التي يعاني منها الأطفال ذوو اضطراب التوحد فإن محاولات التدخل بالبرامج التدريبية، و التاهيلية يعد ضروريا وهاما لتطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل مع الآخرين وذلك بتعليمهم وتدريبهم على كيفية التعبير عن حاجياتهم واحاسيسهم ومشاعرهم بأكثر من أسلوب ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المواتية ليتعلم الطفل فيها على مهارات تقليد بعض الأصوات والحركات والأفعال، والانتباه لمثير معين من بين عدد من المثيرات والاستجابة لأوامر معينة والإفصاح عما يريده الطفل، وتسمية بعض الصور والأشياء" (2001). إذ يستطيع الأولياء مواصلة التدريب ولو عن طريق اللعب الذي يعد أحد أهم الوسائل التعليمية للأطفال التوحد خاصة وتؤكد (2004) باتفاق معظم الدراسات والأبحاث على أهميته وفاعليته في تنمية مختلف المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأسلوب شيق وممتع وفي ملء أوقات فراغهم بشكل ينفعهم (2015).

4 خلاصة:

في الخاتمة لهذا الموضوع، فإن التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، الصحي الناتجة عن فيروس كوفيد-19، وخصائص الاضطراب تفرض على القائمين برعاية هاته الفئة الحفاظ على استمرارية التدريب على مختلف المهارات، خاصة أثناء الظروف التي شهدها العالم سنة (2020) نتيجة الكوفيد-19. ومن خلال البحث الحالي؛ فإن نتائج تتمثل في، أن التواصل اللفظي لدى عينة الدراسة خلال فترة الحجر الصحي، إضافة لعدم وجود فروق في مستوى التواصل اللفظي بين الجنسين وعدم وجود استمرارية التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على التواصل اللفظي خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن كوفيد-19.

- من نتائج البحث تظهر حاجة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبدائل تدريبية لا تعتمد على الحضور الجسدي للمراكز أو العيادات التأهيلية، ومنه تم اقتراح بعض التوصيات فيما يلي:
- إجراء دراسة حول تأثير كوفيد-19 على التواصل غير اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في فترة الحجر الصحي.
 - مسح عينات لأطفال ذوي اضطراب التوحد بمناطق أخرى ومتنوعة، وشريحة أكبر للتعرف أكثر على تأثير الحجر الصحي الناتج عن فيروس كوفيد-19 على الأطفال ذوي اضطراب طيف سواء من ناحية المكتسبات أو الجانب النفسي.
 - بناء برامج تدريبية حول التواصل اللغوي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وبرامج تدريبية حول التواصل اللفظي وغير اللفظي.
 - مساعدة أبائهم على تنمية التواصل لديهم ومحاولة إدماجهم داخل الأسرة والمجتمع.
 - محاولة إيجاد طرق للتواصل مع أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من طرف المراكز البيداغوجية النفسية الخاصة بالأطفال والجمعيات خلال الأزمات وخاصة في وجود الوسائل التكنولوجية الحديثة للتواصل والتطبيقات التي يمكن التواصل بها مباشرة وحضور تدريبات لأولياء ونصائح تساعد على محاولة مواصلة تدريب الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

References

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition*. (A. P. Association, Éd.) Arlington, VA.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition*. (A. P. Association, Éd.) Arlington, VA.
- Amorim, R., Catarino, S., Miragaia, P., Ferreras, C., Viana, V., & Guardiano, M. (2020). *Impacto de la COVID-19 en niños con trastorno del espectro autista*. *REV NEUROL*, 71(8), 285-291. doi:https://doi.org/10.33588/rn.7108.2020381
- Autism Society. (2020). *autism-society.org*. Récupéré sur [autism-society.org/what-is/](https://www.autism-society.org/what-is/)
- Brahim Abdullah Faraj Al-Zureikat. (2004). *Autism: characteristics and treatment*. Beirut: Dar Al Uloom for investigation, printing, publishing and distribution.
- Centers for Disease Control and Prevention. (2020, 04 11). *Data & Statistics on Autism Spectrum Disorder*. Récupéré sur Centers for Disease Control and Prevention: <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- Centers of Disease Control and Prevention. (2020, September 25). <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>. Récupéré sur <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- Colizzi, M., Sironi, E., Antonini, F., Ciceri, M., Bovo, C., & Zocante, L. (2020). *Psychosocial and Behavioral Impact of COVID-19 in Autism Spectrum Disorder: An Online Parent Survey*. *Brain Sciences*, 10(6), 341. doi:https://doi.org/10.3390/brainsci10060341
- Development in Children with Autism Spectrum Disorders. 13-14-15-16. Seattle Pacific University, Doctoral Thesis In Clinical Psychology. Récupéré sur https://digitalcommons.spu.edu/cpy_etd/32
- Farmer, J. K. (2003). *The Effect of Music vs. Nonmusic Paired with Gestures on Spontaneous Verbal and Nonverbal Communication Skills of Children with Autism Between the Ages 1-5. 6-7*. Florida State University, School of Music, Master Thesis.

- Geib, F. E. (2018, May). The Role of Joint Attention in Pragmatic Language Development in Children with Autism Spectrum Disorders. 13-14-15-16. Seattle Pacific University , Doctoral Thesis In Clinical Psychology.
- Handle the Autism Spectrum Condition During Coronavirus (COVID-19) Stay At Home period: Ten Tips for Helping Parents and Caregivers of Young Children 2020 *Brain Sciences* 207102-4
- Hossam Mohamed Ahmed Ali. (2014). *The effectiveness of an electronic cognitive program based on the use of selective attention in improving communication responses in autistic children*. Master Thesis, South Valley University. Retrieved from <https://teachingskills.org>
- iancommunity.org. (2020). https://iancommunity.org/cs/autism/icd10_criteria_for_autism. Récupéré sur https://iancommunity.org/cs/autism/icd10_criteria_for_autism
- Impacto de la COVID-19 en niños con trastorno del espectro autista 2020 *REV NEUROL* 718285-291
- Mahmoud Abdel-Rahman Al-Sharqawi. (2018). *Autism and means of treatment*. Publisher: Science and Faith for Publishing and Distribution.
- Min, H. L., & Wah, L. L. (2011, December). *Teaching of Speech, Language and Communication Skills for Young Children with Severe Autism Spectrum Disorders: What Do Educators Need to Know*. *New Horizons in Education*, 59(3), 19. Récupéré sur <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ955538.pdf>
- Mustafa ElyanRabhi, and Mohamed Ghoneim Othman. (2000). *Scientific Research Approaches and Methods: Theory and Practice* (Edition 1F). Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Narzisi, A. (2020). Handle the Autism Spectrum Condition During Coronavirus (COVID-19) Stay At Home period: Ten Tips for Helping Parents and Caregivers of Young Children. *Brain Sciences*, 207(10), 2-4.
- Parent training for parents of children on the autism spectrum: a review 2018 *CLINICAL NEUROSCIENCES AND MENTAL HEALTH* 532-9
- Prata, J., Lawson, W., & Coelho, R. (2018). Parent training for parents of children on the autism spectrum: a review. *CLINICAL NEUROSCIENCES AND MENTAL HEALTH*, 5(3), 2-9.
- Rima Malik Fadel. (2015). *The effectiveness of a training program using play in developing some language communication skills for children with autism*. 58-59. Damascus University. Faculty of Education. Research submitted to obtain a master's degree in language and speech evaluation. Unpublished thesis.
- Soha Ahmed Amin Nasr. (2001). *How effective is a treatment program for developing language communication in some autistic children*. PhD Thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.
- Teaching of Speech, Language and Communication Skills for Young Children with Severe Autism Spectrum Disorders: What Do Educators Need to Know 2011 *New Horizons in Education* 59319
- The Effect of Music vs. Nonmsic Paired with Gestures on Spontaneous Verbal and Nonverbal Communication Skills of Children with Autism Between the Ages 1-5 2003 6-7 Florida State University, School of Music , Master Thesis
- The National Center for Studies, Media and Documentation on the Family, Women and Childhood. (2020). <http://www.cneidffe.gov.dz/wp-content/uploads/2020/09/>
- The Role of Joint Attention in Pragmatic Language Development in Children with Autism Spectrum Disorders 13-14-15-16 Seattle Pacific University , Doctoral Thesis In Clinical Psychology

- Therapies for Children With Autism Spectrum Disorders* 2011 Rockville, MD: Agency for Healthcare Research and Quality Prepared by the Vanderbilt Evidence-based Practice Center under Contract No.290-2007-10065-I.) AHRQ Publication No. 11-EHC029-EF
- Wafa Ali Al-Shami. (2004). *Autism treatment* (version i 1). Riyadh: King Fahd National Library.
- Warren , Z., Veenstra-VanderWeele , J., Stone , W., Bruzek , J., Nahmias , A., Foss-Feig , J., et al. (2011). *Therapies for Children With Autism Spectrum Disorders* (éd. Comparative Effectiveness Review No. 26). Rockville, MD: Agency for Healthcare Research and Quality: Prepared by the Vanderbilt Evidence-based Practice Center under Contract No.290-2007-10065-I.) AHRQ Publication No. 11-EHC029-EF.

المراجع

- براهيم عبد الله فرج الزريقات. (2004). *التوحد: الخصائص والعلاج*. بيروت: دار العلوم للتحقيق و الطباعة و النشر و التوزيع.
- حسام محمد أحمد علي. (2014). *فاعلية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد*. رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي. Retrieved from <https://teachingskills.org>.
- محمود عبد الرحمن الشرقاوي. (2018). *التوحد ووسائل علاجه*. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- مصطفى عليان ربحي ، و محمد غنيم عثمان . (2000). *مناهج و اساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق* (الإصدار ط1). دار صفاء للنشر و التوزيع.
- ريما مالك فاضل. (2015). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. 58 59. جامعة دمشق . كلية التربية . بحث مقدم لنيل شهادة درجة الماجستير في تقويم اللغة و الكلام . رسالة غير منشورة.
- سهي احمد امين نصر. (2001). *مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الإتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحديين*. دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- المركز الوطني للدراسات و الاعلام و التوثيق حول الاسرة و ا. (2020). <http://www.cneidffe.gov.dz/wp-content/uploads/2020/09/>
- وفاء علي الشامي. (2004). *علاج التوحد* (الإصدار ط1). مكتبة الملك فهد الوطنية